تابع الرضاعه

(فيما يجب عمله قبل تلقين)

(الرضيع الثدي لاول مرة)

بعد نوال الوالدة والمولود بالنوم الراحة التي هما مفتقران اليها يجب قبل الارضاع غسل الحلمة بنبيذ أحمر مر (مز) داني أو بقليل من الكونياك الداني لتقوية نسيجها حتى لاتتشقق بالمص ثم بعد ذلك ببضعة دقائق تغسل الحلمة بالماء الفاتر لتلين ويهون على الرضيع تلقمها ويزول عنها كل المفرزات الجلدية التي تغشي فوهة الاقنية اللبنية وتضطر الرضيع الى المص الطويل لازالتها

والاحسن اعادة هذا العمل قبل كل ارضاع في الايام الاولى لتحفظ الحلمة من التشقق ولتتخلص معدة الرضيع من بقايا اللبن الذي يجمد في فوهة الاقنية بعد تمام الرضاعة السابقة

(مواقيت الرضاعة)

قال العلامة بلاش ان في عدم انتظام وعدم تحديد مواقيت الرضاعة ضرراً عظيما يعود على صحة الرضيع فيهزله ويعرضه للامراض وخصوصاً للتيء والاسهال وتمدد المعدة لان معدة الطفل تحتاج الى الراحة بعد الهضم كما تحتاج اليها معدة كل انسان لتتمكن من تحمل طعام آخر بعد الاول واجادة هضمه .

فالرضيع الذي يلقن الثدي كلما بكى او كلما خطر لوالدته يتعب مرضعه ويتعب معدته دون ان يستفيد مما يرضعه شيئاً مذكوراً ، لان اللبن الذي

يفرزه الثدي يفقد بمكوثه في الاقنية اللبنية أكثر قواه الغذائية وأول اللبن الذي يخرج من الثدي في أوائل كل رضاعه يكون مائعاً لاتكثر فيه المواد المغذية الا بعد خروج ما كان باقياً منه في الاقنية اللبنية على أثر الرضاعة السابقه . وبما ان الرضيع متى تعدد رضاعة يستكفي بالقليل فهو لايكاد ان يمتص اللبن المائع حتى يشبع ويترك الثدي قبل ان يفرز له الغذاء المفيد .

فيجب اذاً تحديد المواقيت للرضاعة وذلك لايصعب متى وجد الترتيب والعزم لان الطفل عند ميلاده لاتكون عنده عادة بعد ويسهل تدريبه على أي العوائد التي نريدها

(فترات الرضاعة)

يجب ان تكون الفترة بين الرضاعة والاخرى ساعتين في النهار . وكل أربع ساعات في الليل يرضع الطفل مرة واحدة وبهذا تتمكن المرضع من النوم ليلها كله دون ان تستفيق فيه سوى مرة واحدة

وقد يمكن ان المولود في الليالي الاولى من عمره لايتحمل هذه الطريقه قبل اعتياده عليها فيستفيق غير مرة باكياً فالاحسن حينئذ ان يسكت دون تلقينه الثدي واذا استمر بالبكاء فليسق ملئ ملعقة أوملعقتين صغيرتين في محلول اللبن البقري بالماء وبعد ليلتين أوثلاث يعتاد على المواقيت فلا يعود يستفيق الا متى استفاقت والدته

(المشرق واحداثه)

مستقبل الشعب أولاده . والاهتمام باجسامهم وعقولهم وأدابهم أكبر دليل على ارتقاءه الحقيق في سلم المدنية وعلى راحته المعتبدة . خذ شعوب أميركا

وأوربا مثلا تجدها لا تالوا جهداً في درس الطفولية والبحث عن مبلغ مداركها كي تتمكن بذلك من جعل الولد ينتفع من سني حداثته فلا يدعها تضاف الى الزمن الماضي دون ان يكتسب منها بقدر امكانه علماً وتهذيباً يكون له أساساً متيناً يبني عليه مستقبل حياته وهنائه في هذه الدنيا . فقام من بينها رجال ونساء لا يلهيهم عن مباحثهم هذه نفع ذاتي أو غرض شخصي أو املاء جيوب وتشييد قصور أو اهتمام بالملذات البدنية وما شاكل بل جعلوا محط اما لهم ومنتهى غايتهم الوصول بالناشية الى درجة تمكنها من فهم مبادى العلوم وتلقن وأصولها الاولية دون أن تجعلها تشعر بتعب الدرس أو تحرمها من ملذاتها الولدانية وراحتها البدنية فدرسوا كل الطرق التي تمكنهم من تهذيبهم وتعليمهم وتربيتهم مع حفظ قواهم ومداراة صحتهم من الوقوع تحت وطأة الامراض الى أن وصلوا الى أحسن نتيجة وأقوم سبيل وكفانا بذكر جان جاك روسو ولوك وهربرت سبنسر وفروبل وبستالوزي وكرستين كاربانتيه وكثير غيرهم دليلا على كلامنا فهم اوصلوا الليل بأطراف النهار بحثاً عن طرق جعل الناشية تنتفع من أيام طفوليتها باستخدام قواها العقلية وتدريبها على التفكر والانتباه حتى لا تدع شيئاً يمر تحت انظارها الا وتتأمل به وتدرك منشاه ومبناه وهاك دستور بستالوزي الذي كان يصدر به كل تأليف له «الانتباه هو المعرفة» اما العائلات فعند ما بان لها نفع أقوال أولئك العلماء الاعلام وظهرت لديهم صحتها أخذت تأتمر بأوامرهم وتنتهي بنواهيهم في تربية أولادهم منذ نشأتهم فبدلت القديم العديم النفع بالجديد المفيد وتجنبت كل أمر من شأنه افساد تهذيبهم فصارت السيدة منهم مهما كانت غنية وذات مركز سام لا تسلم ولدها قط لمرضع أو ظئر بل

تتولى تربيته بنفسها وذلك وفقاً للاصول التي رسمها اياها لها أولئك الجهابذة العلماء فلم تعد تلقن الولد لفظة أو عبارة تخجل ان تسمعه يلفظ بها متى صار رجلا مع تعويده على الانتباه والاستعلام عن كل أمر وذلك بخلاف الحال عندنا اذ لا نجد اقل اهتمام بالناشئة حتى عند العائلات التي نحسبها من اسمى الطبقات واذا بحثت عن أولادها لا تجدهم الا بين ايدى الخدامين الذين لا يعلمون ماهية التهذيب وحسن التربية فلا تكون الفاظ أولئك البررة الاولى من لفتهم سوى الشتم والسب القبيح حتى لقد ترى الوالدين أنفسهم يأمرون الولد (كي يبتهج قلبها باستماع ألفاظه الاولى) بقولها له : اشتم الدادا يبي اشتم الدادا . ثم لا يكاد ولدهم هذا يبلغ الثالثة من العمر الا ويدخلونه كتاباً قد فسد هواؤه بكثرة الاولاد المزدحمين فيه وعلت جلبته بما يصم الاذان ويقبض الانفس وتراكمت أوساخه وقام في وسطه رجل جاهل لا يعلم من مبادئ التهذيب والتربية والعلم الا تلك الاحرف أو الالفاظ التي يلقنهم اياها دون ان يدرك هو نفسه معناها . فتطمس بذلك قريحة ذلك الولد المسكين ويستصعب العلم ويأنف الذهاب الى الكتاب الي درجة تجعله يبكي متألماً كلما ذكر لديه . لكنه لا يجد من والديه من يواسيه أو يرق لدموعه بل يرغمانه على الذهاب بكل طرق الترهيب والترغيب معاً . فيذهب مكرها وهناك يقتبس من رفاقه كل الخلال الذميمة والاخلاق المعيبة التي لو حثت لاعددها لضاقت بها الصحف .

نعم ان أوربا كانت في الاجيال المظلمة واقعة تحت نفس هذا الداء الذي نشكو منه نحن الآن فكانت الكتاتيب تعد عندهم بالآلاف لكنها لما بان لها ضررها استبدلتها بما يسمى قاعات الملجاء حيث يتعلم فيها الطفل مبادي

العلوم مهما كان حديث السن وهو يلعب ويتلذذ أي بلا أدنى تعب لذلك كنت لا تجد في شوارع تلك البلدان ولو سرت فيها أياماً ولداً يقضي أوقاته على قارعة الطريق فيتلقن منها الكذب والسرقة والنميمة والالفاظ السفيهة دون رادع ولا وازع. أجل ان شعوب أوروبا وأمركا لم تستطع الوصول الى هذه الدرجة من الرفعة والمكانة الا باهتمامها بالناشية من كل الطبقات وايصال العلم اليها على السواء لا فرق بين الغني والفقير وتحبيب العمل اليها والنشاط به فترى الشخص منهم رجلا كان أو امرأة قد اعتاد منذ حداثته ان لا يصرف دقيقة واحدة من حياته دون ان يؤدي بها نفعاً أما له أو للاخرين وبذلك يذوق لذة الحياة الحقيقية التي لا تقوم الا بالعمل وبذلك وحده يحق لهم ان يدعوا اقواماً متمدنين تمدناً صحيحاً يقتدى به لان تمدنهم مبني على العمل وليس على الزينة الخارجية فقط والبهرجة الظاهرة. فكيف يحق لنا والحالة هذه ان ندعو أنفسنا متمدنين والرجل منا تراه على آخر زي وقد يمتنع عن الحركة خشية من تجعيد ياقته وذهاب رونق كيها بينما تكون اولاده حفاة عراة تكاد القذارة تحجز النور عن اعينهم وهم يطوفون الشوارع القذرة وينوصون في الاوحال المتراكمة فلا يعودون المسها الى بيوتهم الا ويكونون قد اكتسبوا رأسمالا من السفاهة والميل الى البطالة واللهو ما يزيدهم في الغد تشبثاً بعوائدهم المكتسبة والفاظهم الخشنه حتى يصير كل ذلك فيهم ملكة يتعذر على المدارس فلعها منهم مهما صرمت قوانينها وقست. بل كيف يأتى لتلك المدرسة ان تحمل الولد على الاقلاع عن الكذب او السرقة وهو يكون قد صرف السنوات الاولى من حياته بين المتشردين الذين لا مهنة لهم يقتاتون منها الا السرقة والاحتيال والسلب والنهب الذي

يقودهم فيما بعد الى وهدة العار اني وأيم الحق ليبلغ مني العجب أشده عند ما أرى بعض العائلات عندنا وقد جعلها الله في بسطة من العيش وسعة من الرزق الذي لانجد آثاره الا على ربيبه الذين لايحرمان أنفسهما من كل ما يشتهيانه فتراهما يصرفان المصاريف الباهظة التي لاطائل تحتها في تتبع سير الازياء بينما يتركان أولادهما يرتدون باطمار بالية ويصرفون سنتي حداثتهم في الشوارع والاحياء نيدعيانهم الى هذا الوجود غير مختارين ثم يتركونهم تلعب بادابهم وأخلاقهم وصحتهم أيدي الظروف والاقدار . أليس يعلمان بان الله الذي اختارهما ليكونا قيمين على مخلوقاته لن يبررهما من جرمهما هذا العظيم بقتل أنفس ذريتهما وضياع أدابهم وربما صحتهم أيضاً وأجسامهم أليس لهما من ضميرهما ووجدان قلبهما زاجر يردهما عن اهمالهما هذا ويذكرهما بالعهد الذي اتخذاه على نفسيهما يوم دعيا أولادهما لرؤية نور الوجود وما ذلك العهد الا انهما سيبذلان ماعندهما من الوسائط بل سيفرغان الجهد بحفظ أجسام أولادهما وتغذيتهم وتقديم مالهم كل احتياجاتهم المادية وتثقيف مداركهم وتنوير اذهانهم كي يكونوا مستعدين لتحمل صعوبات الحياة وواجباتها الى ان يبلغوا أشدهم فيتمكنون من القيام باود انفسهم وتسديد خطواتهم نحو كلما يوجب نفعهم وصلاحهم . اجل انه لن تقوم للشرق قائمة مالم يسلك كل والد بموجب هذا العهد ومن لا يتمكن من حفظه فالاحرى به ان لايتزوج ولا يخلف لنفسه نسلا يشقى به ويكون مجلبة عار على الوطن ومفسد لدعائمه . ان الشرق لن يخطو في ميدان المدنية الحقة خطوة طالما تكون الازقة غاصة بأولادنا حيث يتشبث فيها حب البطالة واللهو والكسل . ان الشرق لن يضاهي الممالك الاوربية الا متى أمحت من بيننا تلك الكتاتيب

التي تجعل عقل الولد آلة ميكانيكية بيد ألفاظاً ولا يدرك معناها فمتى تمت لاحداثنا تلك الشروط وعم العلم الحقيقي بين طبقات الشعب فالبشر عند ئذ الشرق بحسن الحال وسعادة الاستقبال والله الموفق الى السداد

السحر في ارلندة

لا يزال الاعتقاد بالسحر والجن وما أشبه ذلك راسخاً في بعض انحاء جزيرة ارلندة لذلك أحببت ان آتي بهذا الخبر تفكهة للقراء .

فمن جملة اعتقادهم الشائع بخصوص الجن انه اذا سقم ولد أو امرأة يقولون ان الجن احتملت ذلك الشخص ووضعت مكانه شخصاً سقيماً في شكله وهيئته أو ان ساحرة اختطفت ذلك الشخص وقعدت مكانه لتجلب الويل على أهل البيت ولا دواء لذلك الداء الا الحرق بالنار فاذا كان السقيم ولداً يحمون مسحاة من حديد في النار حتى تحمر ويحرقون بها الولد . واذا كان العليل بالغاً يستحضرون له طبيب الجن فاذا لم يفد علاجه شووا العليل بالنار ليزعمون ان الشخص الاصلي الحقيقي يرجع الى البيت باحراق المثل له من جنية أو ساحرة .

فاتفق ان صانع براميل كان له زوجة عمرها سبع وعشرون سنة وله منها أولاد واسمه ميشل كليري وكان ساكناً وعياله في بيت في البرية خارج مدينة كلوغل من كونتية كورك وكان مشهوراً بطيب أخلاقه وحسن سيرته وحبه للشغل وتعففه عن السكر واللعب . فرأى أشغاله منذ مدة في تأخر ورأى ان زوجته ضعفت وهزلت والزمتها العلة ان تأوي الى الفراش فاحتار وتعجب من أين أتاه هذا المصاب المزدوج فلم يخطر له الا ان الجن